

لسان العرب

(أنن) أَنَّْ الرجلُ من الوجع يَنْنُ أَنْنًا قال ذو الرمة يَشْكُو الخِشَاشَ
وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما أَنَّْ المريضُ إلى عُوَّادِهِ الوَصِيبُ والأُنَّانُ بالضم مثل
الأَنِينِ وقال المغيرة بن حبيب يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا
وعند الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَّانًا وذكر السيرافي أَنْ أُنَّانًا هنا مثل خُفَافٍ وليس بمصدر
فيكون مثل زَحَّارٍ في كونه صفة قال والصَّيْغَتَانِ هنا واقِعَتَانِ موقع المصدر قال وكذلك
التَّأْنَانُ وقال إنَّنا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ خَيْرًا مِنَ التَّأْنَانِ وَالْمَسَائِلِ .
(* قوله « إنا وجدنا إلخ » صوب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو بين
الرئيسين وبين عاقل) .

وعِدَّةُ العامِ وعامٍ قَابِلٍ مَلَقُوحَةٌ في بَطْنٍ نَابٍ حَائِلٍ مَلْقُوحَةٌ مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ
وهي بمعنى مُلَقَّحَةٍ والمعنى أَنَّهَا عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سَقَبٌ
مُلَقَّحَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ أَنَّْ الرجلُ يَنْنُ أَنْنًا وَأَنْنًا وَأُنَّانًا وَأَنْنَةً تَأْوِيهِ
التَّهْذِيبُ أَنَّْ الرجلُ يَنْنُ أَنْنًا وَأَنْنَةً يَأْنِي أَنْنًا وَأَنْنَةً وَأَنْنَةً يَنْنُ
نَنْنًا بمعنى واحد ورجلٌ أَنْنٌ وَأُنَّانٌ وَأُنَّانَةٌ كَثِيرُ الْأَنِينِ وَقِيلَ الْأُنَّانَةُ
الكثيرُ الكلامِ والبَثِّ والشَّكْوَى وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فَعْلٌ وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ إِيْنِيْنُ لِأَنَّ
الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَقَتَا فَسَكَنْتِ الْأَخِيرَةُ اجْتَمَعُوا عَلَى تَلَايِينِهَا فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ الثَّانِي
فَإِنَّهُ إِذَا سَكَنْتِ الْهَمْزَةُ بَقِيَ النُّونُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنْنِي
كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ اقْرُرْ وَلِلْمَرْأَةِ قِرِّيْ وَامْرَأَةٌ أَنْنَانَةٌ كَذَلِكَ وَفِي بَعْضِ وَصَايَا الْعَرَبِ لَا
تَتَّخِذْهَا حَنْنَانَةً وَلَا مَنَّانَةً وَلَا أَنْنَانَةً وَمَا لَهَا حَنْنَةٌ وَلَا آْنَنَةٌ أَيْ مَا لَهَا
نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ وَقِيلَ الْحَانَنَةُ النَّاقَةُ وَالْأَنْنَةُ الْأَمَةُ تَنْنُ مِنَ التَّعَبِ وَأَنْنَتِ الْقَوْسُ
تَنْنُ أَنْنًا أَلَانَتْ صَوْتَهَا وَمَدَّتْهُ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُبَّةٍ تَنْنُ حِينَ
تَجْدِبُ الْمَخْطُومًا أَنْنِينَ عَذِرَى أَسْلَمَتْ حَمِيمًا وَالْأُنَّانُ طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ لَهُ طَوَقٌ كَهَيْئَةِ طَوَقِ الدُّبِّ سِيَّيْ الْأَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارُ وَقِيلَ هُوَ
الْوَرَّشَانُ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ وَصَوْتُهُ أَنْنِينَ أَوْهْ أَوْهْ وَإِنْنِهِ
لَمَنْنَةٌ أَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ خَلِيقٌ وَقِيلَ مَخْلَاقَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْإِنَّانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنَّانَةً فَعِلَّةٌ فَعَلَى هَذَا ثَلَاثِي وَأَتَاهُ عَلَى مَنَّانَةٍ ذَلِكَ أَيْ
حِينَهُ وَرُبَّانِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الْخُطْبَةِ مَنَّانَةٌ مِنْ
فِرْقِهِ الرَّجُلُ أَيْ بَيَانٌ مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ إِنَّنِي لَمَنْنَةٌ أَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَأَنْتَمَا وَإِنَّهِنَّ

لَمْ تَذِنَّهُ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِمَعْنَى إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ وَمَذْنُزِلٌ مِنْ هَوَايَ جُمْلَةٍ نَزَلَتْ بِهِ مَذْنُزَةً مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَذْنُزَاتِ بِهِ تَجَاوَزَتْ عَنْ أُوْلَى وَكَائِدِهِ إِنَِّّي كَذَلِكَ رَكَّابُ الْحَشِيَّاتِ أَوَّلُ حِكَايَةٍ .

(* قوله « أول حكاية » هكذا في الأصل) أَبُو عَمْرٍو الْأَنْزِيُّ وَالْمَذْنُزَةُ وَالْعَدْوَقَةُ وَالشَّوْزَبُ وَاحِدٌ وَقَالَ دُكَيْدُنُ يَسْقِي عَلَى دَرَجَةٍ خَرُوسٍ مَعْمُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ مَذْنُزَةٍ مِنْ قَلَاتِ الذُّفُوسِ يَقَالُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النُّفُوسِ وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النُّفُوسِ تَفْسِيرُ لَمْ تَذِنَّهُ قَالَ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَطْنِزَةٍ وَالْخَرُوسُ الْبَكَرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ وَالْجَرُوسُ بِالْجِيمِ الَّتِي لَهَا صَوْتٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مَذْنُزَةٍ فَقُلْتُ هُوَ كَقَوْلِكَ عَلَامَةٌ وَخَلِيقٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلَاقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِرْقُهُ الرَّجُلُ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ دَلِيلٌ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَذْنُزَةٌ لَهُ وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّارِ فَتَهَامَسُوا سِرًّا فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَذْنُزَةِ صَحِيحٌ وَأَمَّا احْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بِبَيِّنَاتِ الْمُرَّارِ فِي التَّمْثِيلَةِ لِلْمَذْنُزَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ لِأَنَّ الْمِيمَ فِي التَّمْثِيلَةِ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ فِي مَذْنُزَةٍ مَفْعُولَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَا نَ اللَّحْيَانِي هُوَ مَذْنُزَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمَطْنِزَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَنْشَدَ إِنَّ اِكْتِحَالَاً بِالذُّقْيِ الْأَمْلَاجِ وَنَظَائِرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ مَذْنُزَةٌ مِنَ الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ فَكَأَنَّ مَذْنُزَةً عِنْدَ اللَّحْيَانِي مَبْدَلُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مِنَ الطَّاءِ فِي الْمَطْنِزَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تُعَاقِبُ فِيهَا الطَّاءُ الْهَمْزَةُ مِنْهَا قَوْلُهُمْ بَيْتٌ حَسَنٌ الْأَهْرَةُ وَالطَّاهْرَةُ وَقَدْ أَفَرَّ وَطَفَّرَ أَيِ وَثَبَ وَأَنَّ الْمَاءَ يَوْزُهُ أَرْسًا إِذَا صَبَّاهُ وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً ثُمَّ أَغْلَاهُ أَيِ صَبَّاهُ وَأَغْلَاهُ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرْوِيهِ أُزَّ مَاءً وَيَزْعُمُ أَنَّ أَنْ تَصْحِيفُ قَالَ الْخَلِيلُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ إِنَّ الثَّقِيلَةَ تَكُونُ مَنْصُوبَةً الْأَلِفِ وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلِفِ وَهِيَ الَّتِي تَنْصَرِبُ الْأَسْمَاءُ قَالَ وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَمَضَى أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَامٌ مُؤَكِّدَةً يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسْرَتِ الْأَلِفِ وَفِيمَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَرِبُ الْأَلِفُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي إِنَّ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبَتْهَا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ D وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ جميعاً وكذلك المعنى استئنافاً كَأَنَّهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعِزَّةَ جميعاً وكذلك وقولهم إِنَّ قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا

أَمَرُوهُ تَنِي بِهِ أَنْ اءَعْبُدُوا ۖ فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ لِمَا وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَنَصَبَهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ قَدْ قُلْتَ لَكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنْ - أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عَاقِلٌ فَتَحْتَ أَنْ - لِأَنَّهَا فَسَّرْتَ الْكَلَامَ وَالْكَلَامُ مَنْصُوبٌ وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَرُوتَهَا قَالَ وَقَدْ تَكُونُ إِنَّ - بَعْدَ الْقَوْلِ مَفْتُوحَةٌ إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ قَوْلُ عَبْد ۖ مُذُ الْيَوْمِ أَنْ النَّاسَ خَارِجُونَ كَمَا تَقُولُ قَوْلُكَ مُذُ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ وَقَالَ اللَّيْثُ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ - عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتِمُّكَ فِي صَرْفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفَّضَهَا تَقُولُ بَلْغَنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا تَخَفَّضَ مِنْ أَجْلِ كَانَ لِأَنَّهَا فَعْلٌ وَلَوْلَا قَدِّ لَمْ تَحْسُنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفَعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى الْهَاءِ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا وَبَلْغَنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو بَكْرٍ غَنِيًّا قَالَ وَكَذَلِكَ بَلْغَنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا تُشَدِّدُهَا إِذَا اعْتَمَدَتْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ رُبَّ - رَجُلٍ فَتَخَفَّفَ إِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتَ إِنَّهُ رُبَّ - رَجُلٍ شَدِّدَتْ وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ إِنَّ - لَكَ وَإِنَّ - فِيهَا وَإِنَّ - بِكَ وَأَشْبَاهُهَا قَالَ وَلِلْعَرَبِ لَغَتَانِ فِي إِنَّ - الْمُشَدَّدَةُ إِحْدَاهُمَا التَّثْقِيلُ وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ فَأَمَّا مَنْ خَفَّضَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا إِلَّا أَنْ - نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَخَفِّضُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى تَوْهَمِ الثَّقِيلَةِ وَقَرِئَ وَإِنْ - كَلَّا لِمَا لِيُؤْفِقَ يَنْهَمُ خَفَّفُوا وَنَصَبُوا وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمَضْمَرِ فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمٍ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ وَأَنْشَدَ الْقَوْلَ الْآخَرَ لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَوْ فَوْقَ وَهَبَّتْ شَمَالًا بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيِّثٌ مَرِيعٌ وَقَدْ مَا هُنَاكَ تَكُونُ الثَّيْمَالَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ D وَإِنَّ - الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ كَسَرَتْ إِنَّ - لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَفِي وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنْ - فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَمْ فَإِنَّ اللَّامَ تُكْسَرُ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ أَنْ - إِلَّا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ D وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ فَهَذِهِ تُكْسَرُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَمْ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِيَمِينِ كَقَوْلِكَ ۖ إِنَّهُ لِقَائِمٌ فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ نَصَبٌ وَ ۖ أَنَّكَ قَائِمٌ قَالَ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَالنَّحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ غَيْرُ سَبِيوهِ وَذَوِيهِ يَقُولُونَ الْعَرَبُ تُخَفِّضُ أَنْ - الشَّدِيدَةُ وَتُعْمَلُهَا وَأَنْشَدُوا وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّحْرُ كَأَنَّ تَدْوِيَهُ حُفَّانَ أَرَادَ كَأَنَّ - فَخَفَّضَ وَأَعْمَلَهُ قَالَ وَقَالَ الْفَرَاءُ لَمْ نَسْمَعْ الْعَرَبَ تَخَفِّضُ أَنْ - وَتُعْمَلُهَا إِلَّا مَعَ الْمَكْنِيِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ فِيهِ إِعْرَابُ فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا وَلَكِنْ إِذَا خَفَّضَهَا رَفَعُوا وَأَمَّا مَنْ خَفَّضَ وَإِنْ - كَلَّا لِمَا لِيُؤْفِقَ يَنْهَمُ فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَّا - بَلْغَنِي وَفِي يَنْهَمُ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِنْ - لِيُؤْفِقَ يَنْهَمُ

كُلًّا ١١ قال ولو رُفِعت كلُّ ١٢ لصلّح ذلك تقول إن زيدا لقائمُ ابن سيده إنَّ حرف تأْ كيد وقوله D إنَّ هذان لساحران أخبر أبو علي أنَّ أبا إسحق ذهب فيه إلى أنَّ إنَّ هنا بمعنى نَعَم ١٣ وهذان مرفوعٌ بالابتداء وأنَّ اللامَ في لساحران داخلَةٌ على غير ضرورة وأنَّ تقديره نَعَم ١٤ هذان هما ساحران وحكي عن أبي إسحق أنَّه قال هذا هو الذي عندي فيه وإِ ١٥ أعلم قال ابن سيده وقد بيَّـن أبو علي ١٦ فسادَ ذلك فغـنـينا نحن عن إيضاحه هنا وفي التهذيب وأما قول D إنَّ هذان لساحران فإنَّ أبا إسحق النحوي استـقـصـى ما قال فيه النحويون فحـكـيـت كلامه قال قرأَ المدنيُّون والكوفيون إلا عاصمًا إنَّ هذان لساحران وروي عن عاصم أنَّه قرأَ إنَّ هذان بتخفيف إنَّ وروي عن الخليل إنَّ هذان لساحران قال وقرأَ أبو عمرو إنَّ هذين لساحران بتشديد إنَّ ونصبٍ هذين قال أبو إسحق والحجةُ في إنَّ هذان لساحران بالتشديد والرفع أنَّ أبا عبيدة روى عن أبي الخطاب أنَّه لغةٌ لكنانةٌ يجعلون ألفَ الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون رأيت الزيدان وروى أهلُ الكوفة والكسائي والفراء أنَّها لغة لبني الحرث بن كعب قال وقال النحويون القُدَماء ههنا هاءٌ مضمرة المعنى إنه هذان لساحران قال وقال بعضهم إنَّ في معنى نَعَم ١٧ كما تقدم وأنشدوا لابن قيس الرُّقَيْـَّـات بـكـرـتَ عليَّ عواذلي يـلـحـيـنـي وألومُ هـنـدَـه ويـقـلـن شـيـبُـه قدَّ علاَّ كَ وقد كـبـرـت فـقـلـت إنـزـهـه أي إنه قد كان كما تـقـلـن قال أبو عبيد وهذا اختصارٌ من كلام العرب يُكتفى منه بالضمير لأنَّه قد علِمَ معناه وقال الفراء في هذا إنهم زادوا فيها النونَ في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعَلوا في الذين فقالوا الـذـي في الرفع والنصب والجر قال فهذا جميع ما قال النحويون في الآية قال أبو إسحق وأجودُها عندي أنَّ إنَّ وقعت موقع نَعَم ١٨ وأنَّ اللامَ وقَعَت موقعَها وأنَّ المعنى نَعَم ١٩ هذان لهما ساحران قال والذي يلي هذا في الجَوْدَةِ مذهبُ بني كنانة وبلـحـرث بن كعب فأما قراءةُ أبي عمرو فلا أُجيزُها لأنَّها خلافُ المصحف قال وأستحسن قراءةَ عاصم والخليل إنَّ هذان لساحران وقال غيرُهم العرب تجعل الكلام مختصراً ما بعدَه على إنَّه والمراد إنه كذلك وإنه على ما تقول قال وأما قول الأخفش إنَّه بمعنى نَعَم ٢٠ فإنما يُراد تأويله ليس أنَّه موضوع في اللغة لذلك قال وهذه الهاءُ أُدْخِلت للسكوت وفي حديث فضالة بن شريك أنَّه لقيَ ابنَ الزبير فقال إنَّ ناقتي قد نَقَبَ خفُّها فاحمِلْني فقال ارْقَعْها بـجـلـدٍ واخـصـفْها بهـلـابٍ وسـرِّ بها البـرـدَين فقال فضالةٌ إنما أـتـيـتُك مُسـتـحـمـلاً لا مُسـتـوـصـفاً لا حـمـلَـ لا ناقةٌ حـمـلـتـني إليك فقال ابن الزبير إنَّ وراكبـيـها أي نَعَم ٢١ مع راکبها وفي حديث لَقيط ابن عامر ويقول رَبُّك D وإنه أي وإنه كذلك أو إنه على ما تقول وقيل إنَّ بمعنى نعم والهاء للوقف فأما قوله D إنا كلُّ شيء

خلّقناه بقَدَر وإِنَّا نحنُ نحْيِي ونميت ونحو ذلك فأصله إِنْـنَا ولكن حُذِفَتْ إحدى
 الذُّوْنَيْنِ مِنْ إِنْـنَا تخفيفاً وينبغي أَنْ تكونَ الثانيةَ منهما لِأَنَّهَا طَرَفٌ وَهِيَ أضعفُ
 ومن العرب من يُبْدِلُ هَمْزَ تَهَاهٍاءٍ مع اللام كما أَبَدَلُوهَا فِي هَرَاقَتٍ فتقول لَهْنَدُكَ
 لَرَاجُلٌ صِدْقٍ قال سيبويه وليس كلُّ العرب تتكلم بها قال الشاعر أَلَا يَا سَنَّا بَرَقِ
 عَلَى قُنْدَنِ الحِمَى لَهْنَدُكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ وَحِكْيَ ابْنِ الأَعْرَابِي هْنَدُكَ وَوَاهْنَدُكَ
 وذلك عَلَى البَدَلِ أَيْضاً التَّهْذِيبُ فِي إِنْـنَا قال النحويون أَصْلُهَا مَا مَنَعَتْ إِنْـنَا مِنَ الْعَمَلِ
 وَمَعْنَى إِنْـنَا إِثْبَاتٌ لَمَّا يَذْكَرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لَمَّا سَوَاهُ كَقَوْلِهِ وَإِنْـنَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ
 أَنَا وَمِثْلِي الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي وَأَنْـنَا كَأَنَّ فِي
 التَّأْكِيدِ إِلَّا أَنَهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الأَسْمَاءِ وَلَا تُبْدِلُ هَمْزَتُهَا هَاءً وَلِذَلِكَ قَالَ سيبويه
 وَلَيْسَ أَنْـنَا كَأَنَّ إِنْـنَا كَالْفِعْلِ وَأَنْـنَا كَالاسْمِ وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ مَعَ الْمَفْتُوحَةِ فَأَمَّا
 قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِلَّاـنَّ أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ بِالْفَتْحِ فَإِنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي
 قَوْلِهِ لَهْنَدُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمَرِ الْجَوْهَرِي إِنْـنَا وَأَنْـنَا حُرْفَانِ يَنْصَبَانِ الأَسْمَاءَ
 وَيَرْفَعَانِ الأَخْبَارَ فَالْمَكْسُورَةُ مِنْهُمَا يُؤَكِّدُ بِهَا الْخَبْرُ وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ
 الْمَصْدَرِ وَقَدْ يُخَفِّضَانِ فَإِذَا خُفِّضَتَا فَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلَاتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْمَلْ وَقَدْ
 تُزَادُ عَلَى أَنْـنَا كَافُ التَّشْبِيهِ تَقُولُ كَأَنَّهُ شَمْسٌ وَقَدْ تَخَفَّفَ أَيْضاً فَلَا تَعْمَلُ شَيْئاً قَالَ
 كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ الْخُلُبِّ وَيُرْوَى كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ وَقَالَ آخِرُ وَوَجْهٍ مُشْرَقٍ
 النَّحْرُ كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ وَيُرْوَى ثَدْيَيْهِ عَلَى الإِعْمَالِ وَكَذَلِكَ إِذَا حَذَفَتْهَا فَإِنْ شِئْتَ
 نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ قَالَ طَرَفَةُ أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضُرِ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ
 اللَّذَّاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلَدِي؟ يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى الإِعْمَالِ وَالرَّفْعِ أَجُودَ قَالَ ا تَعَالَى
 قُلْ أَفَعَيَّرَ ا تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ قَالَ النحويون كَأَنَّ أَصْلُهَا
 أَنْـنَا أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ وَهِيَ حَرْفُ تَشْبِيهِ وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الْاسْمَ وَتَرْفَعُ خَبْرَهُ
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَدْ تَكُونُ كَأَنَّ بِمَعْنَى الْجِدِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا مَعْنَاهُ لَسْتُ
 أَمِيرَنَا قَالَ وَكَأَنَّ أُخْرَى بِمَعْنَى التَّمَنِّي كَقَوْلِكَ كَأَنَّكَ بِي قَدْ قُلْتُ الشَّعْرَ
 فَأُجِيدَهُ مَعْنَاهُ لَيَتَنَّنِي قَدْ قُلْتُ الشَّعْرَ فَأُجِيدَهُ وَلِذَلِكَ نُسِبَ فَأُجِيدَهُ وَقِيلَ تَجِيءُ
 كَأَنَّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالظَّنِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ ا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَكَأَنَّكَ خَارِجٌ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ
 سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ وَيَوْمَ تُوَافِينَا بَوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ طَبِيعَةً تَعْطُو
 إِلَى نَاضِرِ السَّلَامِ وَكَأَنَّ طَبِيعَةً وَكَأَنَّ طَبِيعَةً فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ كَأَنَّ
 طَبِيعَةً فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ وَمَنْ خَفَّضَ أَرَادَ كَطَبِيعَةً وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ أَنَّهَا طَبِيعَةٌ
 فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ مَعَ إِضْمَارِ الْكِنَايَةِ الْجَرَارِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِي أَنَّهُ أَنْشَدَ كَأَمَّا
 يَحْتَطِيبُنَ عَلَى قَتَادٍ وَيَسْتَضَكِّكُنَ عَنْ حَبِّ الْغَمَامِ قَالَ يَرِيدُ كَأَمَّا فَقَالَ

كأَمْـَّـا وإِـ أَعْلَم وإِنـَّـي وإِنـَّـني بمعنى وكذلك كأـ زـَّـي وكأـ زـَّـني ولكذـَّـي ولكذـَّـني
لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف وهم قد يَسْتَتِثْقِلُون التضعيف فحذفوا النون التي تلي
الياء وكذلك لَعَلَّـي ولَعَلَّـني لأن اللام قريبة من النون وإن زِدْتَ على إنـَّـ ما صار
للتَّـعيين كقوله تعالى إنما الصَّـدَقَاتُ للفقراء لأنه يُوجِبُ إثبات الحكم للمذكور
ونَفَـيـه عما عداه وأنـَّـ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدر فتَضَمَّـيه تقول
أُرِيد أن تقوم والمعنى أُرِيد قيامك فإن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدر قد
وقَعَ إلا أنـَّـها لا تَعْمَل تقول أَعْـجَبَـني أنـَّـ قُمْتَ والمعنى أَعْـجَبَـني قيامك الذي مضى
وأنـَّـ قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بَلَّـغَـني أنـَّـ زيدٌ خارجٌ وفي التنزيل
العزیز ونُودُوا أنـَّـ تَلْـكُـمُ الجنَّةُ أُوْرِثْتُمُوهَا قال ابن بري قوله فلا تعمل يريد
في اللفظ وأما في التقدير فهي عاملة واسمها مقدَّرٌ في النية تقديره أنه تَلْـكُـمُ
الجنة ابن سيده ولا أفعَل كذا ما أنـَّـ في السماء نجمًا حكاه يعقوب ولا أَعرف ما وجه
فَدَحَ أنـَّـ إلا أن يكون على توهَّم الفعل كأنه قال ما ثبت أنـَّـ في السماء نجمًا أو
ما وُجِد أنـَّـ في السماء نجمًا وحكى اللحياني ما أنـَّـ ذلك الجَبَل مكانه وما أنـَّـ
حِراءَ مكانه ولم يفسره وقال في موضع آخر وقالوا لا أفعَله ما أنـَّـ في السماء
نجمٌ وما عَنـَّـ في السماء نجمٌ أي ما عَرَضَ وما أنـَّـ في الفُرات قَطْرَةٌ أي ما
كان في الفُرات قطرة قال وقد يُنْـصَب ولا أفعَله ما أنـَّـ في السماء سماءً قال
اللحياني ما كان وإنما فسرهُ على المعنى وكأـ زـَّـ حرف تشبیهٍ إنما هو أنـَّـ دخلت
عليها الكاف قال ابن جني إن سأل سائل فقال ما وَجَّهٌ دخول الكاف ههنا وكيف أصل
وضْعُـها وترتيبها ؟ فالجواب أن أصل قولنا كأـ زيدا عمرو وإنما هو إنـَّـ زيدا
كعمرو فالكاف هنا تشبيهٌ صريحٌ وهي متعلقة بمحذوف فكأـ نك قلت إنـَّـ زيدا كائنٌ كعمرو
وإنهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا الجملة فأزالوا الكاف من وسط
الجملة وقدّموها إلى أوّلها لإفراط عنايتهم بالتشبيه فلما أدخلوها على إنـَّـ من
قَبْلِـها وجب فتحُ إنـَّـ لأنـَّـ المكسورة لا يتقدّمُها حرف الجر ولا تقع إلاّـ أوّلاً
أبدأً وبقي معنى التشبيه الذي كان فيها وهي مُتوسِّطة بحالٍه فيها وهي متقدّمة وذلك
قولهم كأـ زيدا عمرو إلا أنـَّـ الكاف الآن لمّا تقدّمت بطل أن تكون معلّقة
بفعلٍ ولا بشيء في معنى الفعل لأنها فارقت الموضع الذي يمكن أن تتعلّق فيه بمحذوف
وتقدّمت إلى أوّل الجملة وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلّقة بخبر إنـَّـ المحذوف
فزال ما كان لها من التعلّق بمعاني الأفعال وليست هنا زائدة لأن معنى التشبيه موجود
فيها وإن كانت قد تقدّمت وأُزيلت عن مكانها وإذا كانت غير زائدة فقد بقي النظر في
أنـَّـ التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أو غير مجرورة قال ابن سيده فأقوى الأمرين

عليها عندي أُن تكون أنَّ في قولك كأَنَّكَ زِيدٌ مجرورة بالكاف وإن قلت إنَّ الكافَ في
كَأَنَّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمنعٍ من الجرِّ فيها ألا ترى أنَّ الكاف في
قوله تعالى ليس كمِثْلُ شيءٍ ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارَّة ؟ وَيُؤَكِّدُ عندك
أَيْضاً هنا أَنَّها جارَّة فتدْخُلُهم الهمزة بعدها كما يفتحونها بعد العَوامل الجارَّة
وغيرها وذلك قولهم عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قائم وأَطْنُّ أَنَّكَ منطلق وبلغَني أَنَّكَ كريمُ فكما
فتحت أَنَّ لوقوعِها بعد العوامل قبلها موقعَ الأسماء كذلك فتحت أَيْضاً في كأَنَّكَ قائم
لأنَّ قبلها عاملاً قد جرَّها وأما قول الراجز فبادَ حتى لَكَأَنَّ لمْ يَسْكُنْ فاليومَ
أَبْكَى ومَتَى لمْ يَبْكَى .

(* قوله « لكأن لم يسكن » هكذا في الأصل بسين قبل الكاف) فإنه أَكَّـدَ الحرف باللام
وقوله كأَنَّ دَرِيئَةً لَمَّا التَّقَايَنا لَدَمَلُ السيفِ مُجْتَمَعُ الصُّدَاعِ أَعْمَلُ
معنى التشبيه في كأَنَّ في الطرف الزَّمانِي الذي هو لما التَّقَايَنا وجاز ذلك في
كَأَنَّ لما فيها من معنى التشبيه وقد تُخَفَّفُ أَنَّ وَيُرْفَعُ ما بعدها قال الشاعر أَنَّ
تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنْ بِي السَّلامِ وَأَنَّ لَا تُعْلِمَا أَحَدًا قال ابن جني
سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ C تعالى لِمَ رَفَعَ تَقْرَأَنَّ ؟ فقال أَرَادَ النون الثقيلة أَيْ أَنكَمَا
تَقْرَأَنَّ قال أَبُو عَلِيٍّ وَأَوَّلَى أَنَّ المخفضة من الثقيلة الفعل بلا عَوَضِ ضرورة قال وهذا
على كل حال وإن كان فيه بعضُ الصَّنعة فهو أَسْهَلُ مما ارتكبه الكوفيون قال وقرأت على
محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أَنَّ تَقْرَأَنَّ قال شَبَّهَ أَنَّ بما فلم
يُعْمَلْها في صِلَتِها وهذا مذهب البَغْدَادِيِّين قال وفي هذا بُعْدٌ وذلك أَنَّ أَنَّ لا
تقع إذا وُصِلتَ حالاً أَوَّلاً إنما هي للمُضِيِّ أَوَّ الاستقبال نحو سَرَّني أَنَّ قام
ويُسَرُّني أَنَّ تقوم ولا تقول سَرَّني أَنَّ يقوم وهو في حال قيام وما إذا وُصِلتَ بالفعل
وكانت مصدرًا فهي للحال أَوَّلاً نحو قولك ما تقومُ حَسَنُ أَيْ قيامُك الذي أَنتَ عليه حسن
فِي بَعْدِ تشبيه واحدٍ منهما بالأُخرى ووُقُوعُ كُلِّ واحدةٍ منهما مَوْقِعَ صاحبِها ومن
العرب من يَنْصِبُ بها مخففة وتكون أَنَّ في موضع أَجَلٍ غيره وَأَنَّ المفتوحة قد تكون
بمعنى لعلَّ وحكى سيبويه إئتِ السوقَ أَنَّكَ تشتري لنا سَوِيْقاً أَيْ لعلَّكَ وعليه وَجْهٌ
قوله تعالى وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إذا جاءت لا يؤْمَنُونَ إذ لو كانت مفتوحةً عنها لكان ذلك
عذراً لهم قال الفارسي فسأَلْتُ عنها أَبَا بَكْرٍ أَوَّانَ القراءة فقال هو كقول الإنسان إنَّ
فلاناً يَقْرَأُ فلا يَفْهَمُ فتقول أَنتَ وما يُدْرِيكَ أَنَّهُ لا يَفْهَمُ .

(* قوله « إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك إنه لا يفهم » هكذا في الأصل
المعْوَـل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين) وفي قراءة أُبَيٍّ لعلها إذا جاءت لا
يؤْمَنُونَ قال ابن بري وقال حُطَّائِطُ بن يَعْفُرٍ ويقال هو لدُرَيْدٍ أَرِينِي جَوَاداً مات

هَزَلًا لَأَنَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخِلًّا دَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ قَالَ وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي شَعْرِ مَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ الْمُزَنِيِّ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ أَعَادِلَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ مَدْيِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ ؟ أَيْ لَعَلَّ مَنِيَّتِي وَيُرْوَى بَيْتُ جَرِيرٍ هَلْ انْتُمُ عَائِجُونَ بِنَا لَأَنَّنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرِ الْخِيَامِ قَالَ وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ فِي أَنْ فِي بَيْتِ عَدِيٍّ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَتُجَدِّلُ مِنْ هَمْزَةٍ أَنْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا فَتَقُولُ عَلِمْتُ عَذَّكَ مَنْطَلِقُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا إِنَّهُمْ آوَوْنَا وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا فَقَالَ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا جَاءَ مَقْطُوعُ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ إِنَّ اعْتِرَافَكُمْ بِصَنِيعِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ لَهُمْ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ مِنْ أُزْلَلَتْ إِلَيْهِ رِيعَةٌ فَلْيُكَافِئْ بِهَا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُطْهِرْ ثَنَاءً حَسَنًا فَإِنَّ ذَلِكَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عُمَرَ فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ عَبْدًا قَالَ وَهَذَا وَأَمثالُهُ مِنْ اخْتِصَارَاتِهِمُ الْبَلِيغَةِ وَكَلَامِهِمُ الْفَصِيحِ وَأَنَّنِي كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا كَيْفَ وَأَيْنَ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا إِنَّ الْخَفِيفَةَ فَإِنَّ الْمُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَوْضِعَ مَا ضَرَبُ قَوْلُهُ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيْدٌ وَمِنْهُ بِهَ قَبْلُ مَوْتِهِ مَعْنَاهُ مَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِثْلُهُ لَا تَخَذِّدْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كَذَّاءَ فَاعِلِينَ أَيْ مَا كُنَّا فَاعِلِينَ قَالَ وَتَجِئُ إِنَّ فِي مَوْضِعٍ لَقَدْ ضَرَبُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا الْمَعْنَى لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنَ الْقَوْمِ وَمِثْلُهُ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَغْفِرَنَّوَنكَ وَتَجِئُ إِنَّ بِمَعْنَى إِذْ ضَرَبُ قَوْلُهُ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الْمَعْنَى إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ كُنْتُمْ قَالَ وَأَنْ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ قَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ إِذْ أَيْضًا وَإِنْ بِخَفْضِ الْأَلْفِ تَكُونُ مَوْضِعَ إِذَا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لَا تَتَخَذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذْ عَلَى الْوَاجِبِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ مِنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا وَمَنْ نَصَبَهَا فِي إِذِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَذَكَرَهُ إِنَّ نَفَعَتِ الذِّكْرُ قَالَ إِنَّ فِي مَعْنَى قَدْ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ إِنَّ قَامَ زَيْدٌ بِمَعْنَى قَامَ زَيْدٌ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فَطَنَدْنَاهُ شَرُّ طَائِفٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا نُرِيدُ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا نُرِيدُ مَا قَامَ زَيْدٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّ الْخَفِيفَةَ أُمُّ الْجَزَاءِ وَالْعَرَبُ تُجَازِي بِحُرُوفِ الْاسْتِفْهَامِ كُلِّهَا وَتَجْزِمُ بِهَا الْفَعْلَيْنِ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ إِلَّا الْأَلْفَ وَهَلْ فَإِنَّهُمَا يَرْفَعَانِ مَا يَلِيهِمَا وَسُئِلَ

ثعلبُ إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدارَ إن كَلَّـمْتُ أـخاكِ فَأَنتِ طالقُ متى تَطْلُقُ؟ فقال إذا فَعَلَتَهُمَا جميعاً قيل له لِمَ؟ قال لَأَنه قد جاء بشرطين قيل له فإن قال لها أَنتِ طالقُ إن احْمَرَّ البُسْرُ؟ فقال هذه مسألةٌ محالٌ لأن البُسْرَ لا بُدَّ من أَن يَحْمَرَّ قيل له فإن قال أَنتِ طالقُ إذا احْمَرَّ البُسْرُ؟ قال هذا شرط صحيح تطلقُ إذا احْمَرَّ البُسْرُ قال الأزهري وقال الشافعي فيما أُثْبِتَ لنا عنه إن قال الرجل لامرأته أَنتِ طالقُ إن لم أُطَلِّـقْـكِ لم يَحْـنِـثْ حتى يُعْلَم أَنه لا يُطَلِّقُها بموته أو بموتها قال وهو قول الكوفيين ولو قال إذا لم أُطَلِّـقْـكِ ومتى ما لم أُطَلِّـقْـكِ فَأَنتِ طالق فسكتَ مدَّةٌ يمكنه فيها الطَّلَاق طَلِّقَتْ قال ابن سيده إن بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة قال زهير ما إن يَكَادُ يَخْلُبُـيْهِمْ لِرَوِّجِهِـتْـهِمْ تَخَالُجُ الأَمْرُ إنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ قال ابن بري وقد تزايد إن بعد ما الطرفية كقول المعولوط بن بَذَلٍ القُرَيْعِيُّ أَنشدته سيبويه وَرَجَّـ الْفَتَى لِلْخَيْرِ ما إنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خيراً لا يَزَالُ يَزِيدُ وقال ابن سيده إنما دخلت إن على ما وإن كانت ما ههنا مصدريةٌ لِشَبِّهَـهَا لفظاً بما النافية التي تُؤَكِّدُ بَأَنَّ وشَبِّهَ الْلفظَ بينهما يُصَيِّرُ ما المصدريةَ إلى أَنها كَأَنها ما التي معناها النفي ألا ترى أَنك لو لم تَجْذِبْ إحداهما إلى أَنها كَأَنها بمعنى الأخرى لم يجز لك إلحاقُ إنْ بها؟ قال سيبويه وقولُهم افْعَلْ كذا وكذا إمَّا لا أَلْزَمُـهَا ما عوضاً وهذا أَحْـرَى إذ كانوا يقولون آثِراً ما فيُلْزَمُون ما شَبَّـهُـهَا بما يَلْزَمُ من النوات في لَفْعِنٌ واللام في إنْ كان لَيَفْعَلْ وإن كان لِيُسْـمِـثْـلَهُ وإنَّـما هو شاذ ويَكُونُ الشرطَ نحو إنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ وفي حديث بيع الثمر إمَّا لا فلا تَبَايَعُوا حتى يَبْدُؤَ وَصَلاحُهُ قال ابن الأثير هذه كلمة تَرَدُّ في المَحاورَات كثيرًا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأَصْلُها إنْ وما ولا فَأُـدْغِـمْتَ النونُ في الميم وما زائدةٌ في اللفظ لا حُكْمَ لها وقد أَمَّـلَتِ العربُ لا إِمالةً خفيفةً والعوامُّ يُشَبِّـعُونَ إِمَّـلَتَـها فتَصِيرُ أَلْفُـهَا ياءً وهي خطأٌ ومعناها إنْ لم تَفْعَلْ هذا فلا يَكُنْ هذا وأَمَّا إنْ المكسورة فهو حرفُ الجزاء يُوقِعُ الثانيَ من أَجَلٍ وُقُوعَ الأولِ كقولك إنْ تَأْتِنِي آتِكَ وإنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى إنَّ الكافرون إلاَّ في غُرُورٍ ورُبَّـمَّا جُمِعَ بينهما للتأَكِيدِ كما قال الأَغْـلَـبِيُّ العِجْلِيُّ ما إنْ رَأَيْنَا مَلَكاً أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا قال ابن بري إنْ هنا زائدةٌ وليست نفيًا كما ذكر قال وقد تكون في جواب القسم تقول وإِنْ فَعَلْتُ أَي ما فعلت قال وَأَنَّ قد تكون بمعنى أَي كقوله تعالى وانطَلَقَ المَلَأُ مِنْهُمْ أَنِّ امْشُوا قال وَأَنَّ قد تكون صِلَةً لِـلَمَّـا كقوله تعالى فلما أَنَّ جاءَ البشيرُ وقد تكون زائدةٌ كقوله تعالى وما لهم أَن لا يُعَذِّبَهُم إِنْ يريد وما

لَهُمْ لَا يَعْذَرُ بِهِمْ ۖ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا تَكُونُ صَلَةً لِلْعَمَلِ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ۖ قَالَ هَذَا كَلَامٌ مُكَرَّرٌ لِأَنَّ الصَّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ ۖ قَالَ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مَعَ مَا كَقَوْلِكَ مَا إِنَّ يَقُومُ زَيْدٌ وَقَدْ تَكُونُ مَخْفُفَةً مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ مِنْ أَنَّ يَدْخُلَ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا عَوْضًا مِمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وَإِنَّ زَيْدًا لَأَخَوْكَ لَنَالًا يَلْتَبَسُ بِإِنَّ الَّتِي بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْسِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ فِرْقًا بَيْنَ النَّفْسِ وَالْإِجَابِ وَإِنَّ هَذِهِ لَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ إِنَّ ضَرَبْتُ لَزَيْدًا وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنَّ قَامَ لَزَيْدٌ وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ قُطْرِبٍ أَنَّ طَائِفَةً تَقُولُ هُنَّ فَعَلَاتٍ فَعَلْتُ يَرِيدُونَ إِنَّ فَيُؤَدِّلُونَ وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ النَّافِيَةِ وَحَكَى ثَعْلَبُ أَعْطَاهُ إِنَّ شَاءَ أَيْ إِذَا شَاءَ وَلَا تُعْطَاهُ إِنَّ شَاءَ مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَلَا تُعْطَاهُ وَأَنَّ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَ مَا لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنَّ ۖ قَالَ سِيبَوِيهٌ وَقَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْذُ طَلَقْنَا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنَّ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ وَلَرَمَتْ كِرَاهِيَةً أَنَّ يُجْحَفُوا بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّانِقَةِ وَالْيَمَانِي مِنَ الْيَاءِ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانِ حِلٍّ تَعَرَّضَ الْمُهْمَزَةُ فِي الطَّوْلِ ۖ تَعَرَّضًا لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلٍ لِي فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ تَأْلُ أَنَّ قَتْلًا أَيْ أَنَّ قَتَلْتَنِي فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ وَهَذِهِ عَنُوعَةٌ تَمِيمٌ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا وَيَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ حَكَى النَّصَبَ الَّذِي كَانَ مَعْتَادًا فِي قَوْلِهَا فِي بَابِهِ أَيْ كَانَتْ قَوْلَ قَتْلًا أَيْ أَنَا أَقْتُلُهُ قَتْلًا ثُمَّ حَكَى مَا كَانَتْ تَلَفَظُ بِهِ وَقَوْلُهُ إِنِّي زَعِيمٌ يَا زُؤَيْ قَةٍ إِنَّ نَجَوْتَ مِنْ الرِّزَاحِ أَنَّ تَهَبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ قَالَ ثَعْلَبُ قَالَ الْفَرَاءُ هَذِهِ أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي وَالْدَّائِمُ فَتَبْدُلُ عَنْهُمَا فَلَمَّا وَلِيَهَا الْمُسْتَقْبَلُ بَطَلَتْ عَنْهُ كَمَا بَطَلَتْ عَنِ الْمَاضِي وَالْدَّائِمِ وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ لَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى حِينَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى أَيْ نَحْوَ قَوْلِهِ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنَّ أَمَشُوا قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا تَأْتِي لِيُعْبَرُ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَ الْكَلَامِ شَدِيدُ الْحَاجَةِ إِلَى مَا بَعْدَهَا لِيُفَسَّرَ بِهِ مَا قَبْلُهَا فَبِحَسَبِ ذَلِكَ امْتَنَعَ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُحْكَمِ وَأَنَّ نَصْفَ اسْمٍ تَمَامُهُ تَفْعَلُ وَحَكَى ثَعْلَبُ أَيْضًا أَعْطَاهُ إِلَّا أَنَّ يَشَاءُ أَيْ لَا تُعْطَاهُ إِذَا شَاءَ وَلَا تُعْطَاهُ إِلَّا أَنَّ يَشَاءُ مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَأَعْطَاهُ وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ قَالَ لَهُ أَرُكِبُهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَكُرِّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ فَقَالَ أَرُكِبُهَا وَإِنَّ أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً التَّهْذِيبُ لِلْعَرَبِ فِي أَنَا لُغَاتُ وَأَجُودُهَا أَزَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتُ أَنَا بَوْرَنٌ عَنَدَا وَإِذَا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قُلْتُ أَنَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ بَوْرَنَ عَنَ فَعَلَاتُ تَحْرُكُ النُّونَ فِي الْوَصْلِ وَهِيَ

أَزَتْمَا قَالَ ابْن سِيْدِهِ وَلَيْسَ بِتَثْنِيَّةٍ أَزَتْ إِذْ لَوْ كَانَ تَثْنِيَّتَهُ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَزَتْ
أَزْتَانِ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصْغُومٌ يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَّةِ كَمَا صِيغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكُتُمَا مِنْ
ضَرَبَتُكُمَا وَهُمَا يَدَلُّ عَلَى التَّثْنِيَّةِ وَهُوَ غَيْرُ مُثْنَوِيٍّ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ وَيُقَالُ رَجُلٌ
أُزْنَةٌ قُزْنَةٌ أَيْ بَلِيغٌ